ملخص البحث:

لا يخفى على أحد ما وقع فيه بعض الصالحين المغفلين من روايتهم الأحاديث الضعيفة والموضوعة، والتي لاقت قبولاً واستحساناً عند عوام الناس، فانتشرت على إثرها مفاسد كثيرة في الدين، سواءً كانت في الأمور الاعتقادية الغيبية، أو في الأمور التشريعية، وأدت إلى زرع العداوة والبغضاء والخصومة بين الناس، والاجتراء على الله بالمعاصي، وترك بعض العبادات المشروعة، والتمسك بالبدع والمعتقدات الباطلة، ونظراً لخطورة هذا الأمر، كان إجراء هذا البحث عن هؤلاء الرواة، وبيان أقوال العلماء فيهم وفي مروياتهم وقد توصلت فيه إلى الآتي :

أولاً: إن صفة مقبول الرواية هي أن يكون مسلماً عدلاً ضابطاً لما يرويه، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظاً غير مغفل، حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه إن حدَّث منه، وأما المردود فهو المغفّل كثير الخطأ، والمجهول، والموصوف بالنكارة، والمبتدع الداعي إلى بدعته، والمتهم بالكذب، والكذّاب في حديث رسول الله ﷺ .

ثانياً: عدد الرواة الصالحين المغفلين الذين شملتهم الدراسة (١٧) راوياً، وهم على أربع مراتب: منهم من اختلف في تجريحه وتعديله، وعددهم (٢)، ومنهم من ضُعِّف في الحديث وعددهم (٤)، ومنهم من وصف بالترك، وعددهم (٥)، ومنهم من و صف بالوضع في الحديث وعددهم (٦).

ثالثاً: غلبت على بعضهم العبادة والزهد والتقشف، فلم يقيموا لحفظ الرواية وإتقانها وزناً مما نتج عنه أن العارفين اتضح لهم أن الديانة شيء والرواية شيء آخر.

رابعاً : من الزهاد والوعاظ والقُصّاص من تظاهر بالزهد والصلاح أمام الناس، فأُطلق عليهم صالحون مجازاً، ولم يكونوا منهم، لأنهم عمدوا إلى وضع الأحاديث في باب الفضائل والترغيب والترهيب والزهد، فكذبوا على رسول الله ﷺ ظناً منهم نصرته،

محتسبين بذلك الأجر، فظهرت آثار سيئة بسبب مروياتهم، مما أدى ذلك إلى زرع العداوة والبغضاء والخصومة، وزرع الشتات بين أفراد الأمة، واجترائهم على الله بالمعاصي، وتركهم لبعض العبادات المشروعة، وتمسكهم بالبدع والمعتقدات الباطلة .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

من المعلوم أنه لم تحفظ أمة من الأمم تراث نبيها كما حفظت أمة الإسلام هدي نبيها ﷺ، فقد حرص الصحابة رضوان الله عليهم على حفظ سنته القولية والعملية، فمنهم من لازم النبي ﷺ ملازمة دائمة، ولم يفته إلا الشيء اليسير، ومنهم من سمع الكثير والكثير، ومنهم من رحل الليالي والأيام لسماع حديث واحد، أو للتأكد من بعض ألفاظه إن لم يكن متأكداً من سماعه من النبي ﷺ.

ولما كانت درجة الحفظ والضبط والإتقان متفاوتة عند الناس كان حملة السنة في الأجيال المتعاقبة جيلاً بعد جيل، منهم المحدثون، ومنهم المتيقظون، ومنهم المغفلون، ومنهم المستمعون للرواية خوفاً من الوقوع في الإثم، ومنهم من وصفوا بالزهد والصلاح، وكثرة العبادة، فصدهم ورعهم وزهدهم، وشغلتهم عبادتهم عن الرواية وشروطها وما ينبغي لها، فوضعوا الأحاديث الضعيفة، والمنكرة، والموضوعة في الترغيب والترهيب، وفي الفضائل.

أسباب اختيار البحث:

لما انتشرت أحاديث الصالحين المغفلين في آفاق واسعة من بلدان العالم الإسلامي، ووجدت لها أذانٌ صاغية، كان لها الأثر السيء على الأمة سواءً في جانب العقيدة، أو في الأحكام الشرعية، إذ تجرأ بعض الناس على ارتكاب المعاصي بسببها، وارتكب البعض الآخر البدع والخرافات.

ولأجل ذلك كان إجراء هذا البحث بعرض نماذج منهم مع بعض مروياتهم في كتب الجرح والتعديل، ومعرفة أقوال جهابذة العلماء فيهم وفي مروياتهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- بيان صفة من تُقبل روايته ومن تُرَدْ.

٢- التعرُّفْ على الرواة الصالحين المغفلين وبيان أقوال علماء الجرح والتعديل فيهم.

٣- عرض نماذج منهم مع بعض مروياتهم الضعيفة والموضوعة.

الدراسات السابقة.

١- الصالحون في ميزان النقد عند المحدثين – مقال منشور في موقع الألوكا – بشير محمود سليمان.

٢- أثر الأحاديث الضعيفة على العقيدة، محمود يوسف الشوبكي.

محتويات البحث:

يتكون البحث من أربعة مباحث رئيسة، بعد مقدمة لموضوعات البحث، ثم خاتمة فيها أهم النتائج.

المبحث الأول: تحديد مصطلحات البحث.

المبحث الثاني: صفة من تقبل روايته ومن ترد.

المبحث الثالث: أنواع الصالحين المغفلين وأقوال العلماء فيهم وفي مروياتهم.

المبحث الرابع: أثر مروياتهم الضعيفة والموضوعة على الأمة.

منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي للرواة الصالحين المغفلين ثم التحليلي لعرض نماذج منهم في كتب الجرح والتعديل، مع بيان أقوال العلماء فيهم وفي مروياتهم.

موضوعات البحث:

المبحث الأول: تحديد مصطلحات البحث

١- **الرواة لغة:** مفردها، راوٍ، وهو راوي الحديث أو الشعر حامله وناقله[١].

وفي اصطلاح المحدثين: هو من يروي الحديث رواية ودراية، سواء أكان عندهم علم به أم ليس لهم إلا مجرد الرواية [٢].

كما يقصد بهم الذين نقلوا الأحاديث النبوية بمتونها وأسانيدها خلال القرون الإسلامية الأولى، حيث كانت الرواية والحفظ تحتل المقام الأول رغم ظهور الكتابة منذ عصر الرسالة، وتوسع التدوين خلال القرنين الأولين، وظهور المصنفات الحديثية المرتبة على الأسانيد والموضوعات خلال القرن الثاني والثالث للهجرة [٣].

٢- **الصالحون :**

الصلاحُ لغة: ضدّ الفساد، مِن صَلَح يَصْلَحُ صَلاحاً وصُلُوحاً[٤].

واصطلاحاً: الصالح المستقيم المؤدي لواجباته[٥]، وقيل : هو الخالص من كل فساد[٦].

وعند المحدثين: قال ابن حجر:" الأشهر في تفسير الصالح أنه القائم بما يجب عليه من حقوق الله وحقوق عباده"[٧].

---

(١) المعجم الوسيط ٣٨٤/١.

(٢) تدريب الراوي ص (٤٣) نقل بتصرف يسير.

(٣) مرويات السيرة النبوية بين قواعد المحدثين ورواية الإخباريين، بحث د/ أكرم ضياء العمري.

(٤) لسان العرب ٥١٦/٢.

(٥) المعجم الوسيط ٥٢٠/١

(٦) التعريفات ص (١٧٢).

(٧) فتح الباري ٣١٤/٢.

ويفهم من ذلك أنهم هم الذين صلحت المعاملة بينهم وبين الله وبين الناس على قدر الإمكان، فتعلموا ما أمر الله بتعلمه وعملوا به، ودعوا إليه وصبروا على طريق الحق، وهم أولياء الله، الذين قال فيهم: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ(٦٣) لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (٦٤)﴾ [يونس: ٦٢-٦٤].

٣- المغفلون :

الغفلة في اللغة: مأخوذ من (غَفَلَ)، قال ابن فارس:" وهو تَرك الشّيء سهواً، وربَّما كان عن عمدٍ، من ذلك: غَفَلتُ عن الشيء غَفلةً وغُفولاً، وذلك إذا تركتَه ساهياً، وأغفلْتُه، إذا تركْتَه على ذكرٍ منك له"(١).

وقال بعضهم :"غَفِلَ عن الشيء غَفُولاً وغفْلةً، سها من قلة التحفظ والتيقظ، والشيء تركه إهمالاً من غير نسيان وستره فهو غافل"(٢).

وقال الفيومي:" والغفلةُ: غيبة الشيء عن بال الإنسان وعدم تذكره له، وقد استعمل فيمن تركه إهمالاً وإعراضاً"(٣).

والغفلة عند المحدثين: عدم الفطنة بأن لا يكون لدى الراوي من اليقظة والإتقان ما يميز به الصواب من الخطأ في مروياته (٤).

وقال الإمامُ الحميديُّ :" فإن قيل: فما الغفلة التي ترد بها حديث الرجل الرضا الذي لا

---

(١) معجم مقاييس اللغة ٣٨٦/٤.

(٢) المعجم الوسيط٦٥٧/٢.

(٣) المصباح المنير ٤٤٩/٣.

(٤) جرح الرواة وتعديلهم (الأسس والضوابط)، رسالة دكتوراه، محمود عيدان أحمد الدليمي ص(٧٧).

يُعْرَفُ بكذب؟، قلت: هو أن يكون في كتابه غلط، فيقال له في ذلك فيترك ما في كتابه ويُحَدِّثُ بما قالوا، أو يُغَيِّرُهُ في كتابه؟" (١).

وقال بعضهم:" المغفَّلُ: الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط(٢)، كمن لا يفهم الحديث فيشبه له، أو يكون أتى من تغير حفظه واختلاطه، أو من قبوله التلقين، أو يُدسُ في كتبه وهو لا يعلم.

وفي الرواة عدد ذكروا في الكذابين وعلتهم من جهة الغفلة، وهذا الصنف كَثُر في بعض الزهاد والصالحين مثل (عباد ابن كثير الثقفي)، فقد قال أبو طالب:" سمعت أحمد بن حنبل يقول: عباد بن كثير أسوأهم حالاً، قلت :كان له هوى ؟، قال: لا ولكن روى أحاديث كذب لم يسمعها، وكان من أهل مكة وكان رجلاً صالحاً، قلت: كيف كان يروي ما لم يسمع؟ قال: البلاء والغفلة"(٣).

٤ – الضعيفة:

الضَّعفُ لغة :بفتح الضاد وضمها خِلافُ القُوّةِ، وقيل: الضُّعْفُ بالضم في الجسد، والضَّعف بالفتح في الرَّأْيِ والعَقْلِ، وقيل: هما معاً جائزان(٤).

وفي اصطلاح المحدثين: ما لم يجمع صفة الصحيح أو الحسن(٥).

٥– الموضوعة :

الوضع في اللغة : يستعمل لمعان عدة:

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٣٣-٣٤.

(٢) الجرح والتعديل ١/٦.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني ٤/٣٣٣.

(٤) لسان العرب ٩/٢٠٣.

(٥) تدريب الراوي، للسيوطي ١/١٧٩.

منها: الإسقاط كـ" وَضعَ الجناية عنه" أي أسقطها، ومنها الاختلاق والافتراء، كَ " وضع فلان القصةَ " أي اختلقها وافتراها.

قال ابن منظور :"وضَعَ الشيءَ وَضْعاً: اخْتَلَقَه، وتَواضَعَ القومُ على الشيء: اتَّفَقُوا عليه، وأَوْضَعْتُه في الأَمر إِذا وافَقْتَه فيه على شيء"(١).

وقال ابن فارس:" الخَفْض للشيء وحَطِّه، ووَضَعتُه بالأرض وضعاً، ووضَعت المرأة ولدَها، ووُضِع في تِجارته يُوضَع: خَسِر(٢).

وفي اصطلاح المحدثين: هو الحديث المختلق المصنوع(٣).

وقال محمد أبو شهبه:" هو الحديث المختلق المكذوب على النبي ﷺ أو على من بعده من الصحابة والتابعين اختلاقاً وكذِباً، مما لم يقُله أو يُقرّه، ثم قال: والمناسبة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي ظاهرة لأن الحديث الموضوع فيه معنى السقوط والانحطاط في الرتبة عن غيره، وفيه معنى التوليد والاختلاق والإيجاد ما لم يكن موجوداً، وإذا أطلق الموضوع ينصرف إلى المفترى على رسول الله ﷺ ولا يستعمل في غيره إلا مقيداً، فيقال : هذا موضوع على فلان مثلاً (٤).

---

(١) لسان العرب ٣٩٦/٨.

(٢) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا ١١٧/٦.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ص (٥٨).

(٤) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص (٣١٩).

المبحث الثاني: صفة من تقبل روايته ومن ترد، وفيه مطلبان

المطلب الأول: صفة من تقبل روايته:

لقد أبان العلماء صفات مقبول الرواية من مردودها فقال الشافعي:" ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أموراً منها: أن يكون من حدَّثَ به ثقة في دينه، معروفاً بالصدق في حديثه، عاقلاً لما يحدث به، عالماً بما يحيل معاني الحديث من اللفظ، وأن يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمع، لا يحدث به على المعنى، لأنه إذا حدث على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه، لم يدر لعله يحيل الحلال إلى حرام، وإذا أداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه إحالته الحديث، حافظاً إذا حدث به من حفظه، حافظاً لكتابه إذا حدث من كتابه، إذا شرك أهل الحفظ في حديث وافق حديثهم، بريئاً من أن يكون مدلساً، يحدث عن من لقي ما لم يسمع منه، ويحدث عن النبي ﷺ ما لم يحدث الثقات خلافه عن النبي ﷺ، ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولاً إلى النبي ﷺ أو إلى من انتهى به إليه دونه "(١).

وعبَّرَ ابن الصلاح عن صفات من تقبل روايته: فقال:" أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته: أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه، وتفصيله : أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظاً غير مغفل، حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه"(٢).

وقد أجمل القول ابن حبان في ذكر المتيقظ فقال:" أن يعقل من صناعة الحديث ما لا

---

(١) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي ص (٢٤).

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص (٦١).

يسند موقوفاً، أو يرفع مرسلاً، أو يصحف اسما"[١].

وقال ابن كثير في صفة من تقبل روايته:" المقبول: الثقة الضابط لما يرويه، وهو: المسلم العاقل البالغ، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، وأن يكون مع ذلك متيقظاً غير مغفل، حافظاً إن حدَّث من حفظه، فاهماً إن حدث على المعنى، فإن اختل شرط مما ذكرنا ردت روايته"[٢].

المطلب الثاني: صفة من ترد روايته:

ذكر ابن جماعة أصنافاً عديدة ممن لا تقبل روايتهم فقال :"ومنهم الكذاب في حديث رسول الله ﷺ متعمداً، فلا يقبل أبداً وإن حسنت توبته، قاله أحمد بن حنبل، والحميدي شيخ البخاري، وقال الصيرفي في شرح الرسالة: من أسقطنا خبره من أهل النقل لكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله"[٣].

ومن هؤلاء قوم وصفوا بالصلاح والزهد والعبادة ومع ذلك كان يجري الكذب على ألسنتهم دون تعمد.

وقد اغتر العامة بزهد هؤلاء الجهلة وصلاحهم فكانوا يصدقونهم ويثقون بهم فكان خطرهم شديداً على الدين، بل أعظم ضرراً من غيرهم لما عرفوا من الصلاح والزهد الذي لا يتصور معه العامي إقدام مثل هؤلاء الصالحين على الكذب على رسول الله ﷺ.

---

(١) صحيح ابن حبان ١٥٢/١.

(٢) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير، ص (٨٧).

(٣) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ص (٦٧).

وفي هذا يقول مسلم في مقدمة صحيحه :"لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث ... يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب"(١).

وقال النووي:" ومعنى ما قاله مسلم: أنه يجرى الكذب على ألسنتهم ولا يتعمدون ذلك، لكونهم لا يعانون صناعة أهل الحديث، فيقع الخطأ في رواياتهم ولا يعرفونه، ويُرْوُن الكذب ولا يعلمون أنه كذب"(٢).

وقال الحافظ يحي بن سعيد القطان :" ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينسب إلى الخير والزهد، إي لعدم علمهم بتفرقة ما يجوز لهم وما يمتنع عليهم، ولأن عندهم حسن ظن وسلامة صدر، فيحملون ما سمعوه على الصدق ولا يهتدون لتمييز الخطأ من الصواب" (٣).

وقال مالك :" لا يؤخذ العلم من أربعة، ويؤخذ ممن سوى ذلك: لا تأخذ من سفيه معلن بالسفه، وإن كان أرْوىَ الناس، ولا تأخذ من كذَّابٍ يكذب في أحاديث الناس إذا جُرِّبَ ذلك عليه وإن كان لا يتهم أن يكذب على رسول الله ﷺ، ولا من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، ولا من شيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث"(٤).

وقال إبراهيم بن المنذر(٥):" أشهد أني سمعت مالك بن أنس يقول:" لقد أدركت في هذا البلد – يعني المدينة – مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون ما سمعت من أحد

---

(١) صحيح مسلم ١٢/١.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم٩٤/١.

(٣) تدريب الراوي ٢٨٢/١.

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي ١٣٩/١.

(٥) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بالزاي، صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، تقريب التهذيب ص (٩٤).

منهم حديثاً قط، قيل له : ولم يا أبا عبد الله ؟ قال : لم يكونوا يعرفون ما يحدثون"[١].

وأورد ابن عدي بسنده إلى أبي عاصم النبيل [٢] قوله:" ما رأيت الصالح يكذب في شيء، أكثر من الحديث"[٣].

وروى أبو نعيم قائلاً: حدثنا عبد الرحمن بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة المال، وفتنة الولد تشبه فتنته، كم من رجل يظن به الخير قد حمله فتنة الحديث على الكذب؟"[٤].

وقد علق ابن رجب على هذا بقوله :"يشير إلى أن من حدَّثَ من الصالحين من غير إتقان وحفظ، فإنما حمله على ذلك حب الحديث والتشبه بالحفاظ، فوقع في الكذب على النبي ﷺ وهو لا يعلم، ولو تورع واتقى الله لكف على ذلك فسلم"[٥].

وقال أيضاً:" وروى ابن أبي حاتم بإسناده عن أبي أسامة قال: إن الرجل يكون صالحاً ويكون كذاباً، يعني: يُحدِثُ بما لا يحفظ...وقال أبو قلابه عن علي بن المديني: سُئلَ يحيى بن سعيد عن مالك بن دينار، ومحمد بن واسع، وحسان ابن أبي سنان فقال: ما رأيت الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث، لأنهم يكتبون عن كل ما يلقون لا تمييز لهم فيه"[٦].

---

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي ٣٣/١.

(٢) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، تقريب التهذيب ص (٢٨٠).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٤/١.

(٤) حلية الأولياء ٦/٩.

(٥) شرح علل الترمذي ٣٨٨/١.

(٦) المصدر السابق ٣٨٨/١-٣٨٩.

وقال عبد الرحمن بن مهدي:" ائْتَمِنْهُ– أي الرجل الصالح – على مائة ألف ولا تأمنه على حديث يعني: أصحاب الحديث"(١).

وقال ابن عدي:" والصالحون قد وسموا بهذا الاسم أن يرووا في فضائل الأعمال أحاديث موضوعة، ويتهم جماعة منهم بوضعها"(٢).

وقال الجوزجاني:" سمعت أبا قدامة يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ربَّ صالحٍ لو لم يحدث كان خيراً له، إنما هي أمانة، إنما هي تأدية الأمانة في الذهب والفضة"(٣) وقال ابن رجب:" ذكر الترمذي : أنه رُبَّ رجلٍ صالحٍ مجتهد في العبادة، ولا يقيم الشهادة ولا يحفظها، وكذلك الحديث، لسوء حفظه وكثرة غفلته... ويُروى عن أبي عبد الله بن منده أنه قال :"إذا رأيت في حديث: ثنا فلان الزاهد فاغسل يدك منه"(٤). ومعنى ذلك أنه لا يتورع صحة ما ينقله بل يجري الكذب على لسانه.

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع٢/٢٠٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي ٣/٢١٦.

(٣) أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ص (٣٧).

(٤) شرح علل الترمذي١/٣٨٨.

المبحث الثالث

أنواع الصالحين المغفلين، وأقوال العلماء فيهم وفي مروياتهم

ذكر ابن حبان في كتابه المجروحين النوع الخامس من أنواع الضعفاء فقال:" ومنهم من غلب عليه الصلاح والعبادة، وغفل عن الحفظ والتمييز، فإذا حدث رفع المرسل، وأسند الموقوف، وقلب الأسانيد، وجعل كلام الحسن عن أنس عن النبي ﷺ وما يشبه هذا، حتى خرج عن حد الاحتجاج به، كأبَّان بن أبي عياش [١]، ويزيد الرقاشي وذويهما [٢] [٣]، وبمثل هذا الكلام أشار ابن الجوزي [٤].

وكأن ابن حبان وابن الجوزي اقتصرا على ذكر الصالحين الذين وقع في أحاديثهم ما وقع توهماً وغفلة، ولقد فصَّل ابن رجب القول في هذا، فجعلهم في قسمين، ووافقه ابن حبان وابن الجوزي في القسم الأول، وزاد عليهما قسماً آخر، فقال:" ومنهم من كان يتعمَّد الوضع ويتعبد بذلك ،كما ذكر عن أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل[٥]، وعن زكريا بن يحيى الوقار المصري[٦]"[٧].

وعلى هذا أقول بأن الصالحين والمغفلين على أربعة أنواع:

---

(١) سيأتي الحديث عنه عند ترجمته.

(٢) سيأتي الحديث عنه عند ترجمته.

(٣) كتاب المجروحين ٦٧/١.

(٤) كتاب الموضوعات ١٤/١.

(٥) كان يضع الأحاديث لترقيق قلوب العامة، الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٥/١.

(٦) يضع الأحاديث ويوصلها، الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٥/٣.

(٧) شرح علل الترمذي ٣٨٨/١.

النوع الأول: قوم صالحون، اختُلِفَ في تجريحهم وتعديلهم، منهم:

١- الربيع بن صبيح (ت ١٦٠هـ).

مولى بني سعد من أهل البصرة، كنيته أبو جعفر يروي عن الحسن، وعطاء، روى عنه الثوري، وابن المبارك ووكيع، مات بالسِّند، وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم، وكان يشبه بيته بالليل ببيت النحل من كثرة التهجد، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهم فيما يروي كثيراً حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد(١).

أقوال العلماء فيه: اختلفت أقوالهم فيه بين مُعدِّل ومجرِّح.

فأما المُعدِّلون: فقال أحمد بن حنبل:" لا بأس به رجل صالح"(٢).

وقال أبو داود عن أبي الوليد(٣):" ما تكلم أحد في الربيع إلا والربيع فوقه". وقال يحيى بن معين :"ثقة"(٤).

وقال أبو زرعه:" شيخ صالح صدوق"، وقال أبو حاتم:" رجل صالح"(٥).

وقال ابن عدي:" وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته"(٦).

---

(١) كتاب المجروحين ٢٩٦/١، الكامل في ضعفاء الرجال١٣٢/٣، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٢٨١/٢.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٤١٢/١.

(٣) أبو الوليد الطيالسي، واسمه هشام بن عبد الملك الباهلي البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع وعشرين وعشرين ومائتين، وله أربع وتسعون سنة، تهذيب الكمال ٢٢١/٣٠، تقريب التهذيب ص (٥٧٣).

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٨٣/٤.

(٥) الجرح والتعديل٤٦٤/٣.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ١٣٣/٣.

وأما المُجرِّحون: فقال فيه الجوزجاني:" المبارك بن فضالة، والربيع بن صبيح يضعف حديثهما ليسا من أهل الثبت"(١).

وقال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد:" ما أراك حدثت عن الربيع بن صبيح بشيء، قال: لا، ومبارك بن فضالة أحب إلي منه، وقال عفان بن مسلم:" أحاديث الربيع كلها مقلوبة" (٢).

وقال محمد بن سعد:" كان ضعيفاً في الحديث" (٣) . وقال ابن حجر فيه:" صدوق سيء الحفظ، وكان عابدا مجاهداً"(٤).

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، نا محمد بن يحيى بن سليمان، نا عاصم بن علي، نا الربيع ابن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله: ﷺ "إن للشيطان كحلاً ولعوقاً ونشوقاً، وأما لعوقه فالكذب، وأما نشوقه فالغضب، وأما كحله فالنوم". أخرجه ابن عدي، وأبو نعيم، والبيهقي(٥).

والحديث إسناده ضعيف، لضعف الربيع بن صبيح (٦).

ب- حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، عن

---

(١) أحوال الرجال ص(١٢٢-١٢٣).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٧٠.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/٢٧٧.

(٤) تقريب التهذيب ص (٢٠٦).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٣٣، حلية الأولياء ٣/١٠٤، شعب الإيمان للبيهقي ٤/٢٠٩ ح (٤٨١٩).

(٦) تقريب التهذيب ص (٢٠٦).

أنس ﷺ قال: حجَّ رسول الله ﷺ على رحلٍ رثٍ[١]، وقطيفة تساوي أولا تساوي أربعة دراهم ثم قال:" اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة"

أخرجه ابن أبي شيبة، والترمذي، وابن ماجة، وابن سعد، وابن عدي، وأبو نعيم[٢].

قال ابن حجر:" وإسناده ضعيف" [٣].

وللحديث طريق أخرى يرويها: عليل بن أحمد العنزي، حدثني أبي أحمد بن يزيد بن عليل، أخبرنا أسد بن موسى، أخبرنا حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس. أخرجها الضياء المقدسي[٤].

وقال الألباني :"وهذه متابعة قوية من ثابت البناني فإنه ثقة" [٥].

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس(رضي الله عنهما) قال:" غدا رسول الله يوم عرفة من منى فلما انبعثت به راحلته وعليها قطيفة قد اشتريت بأربعة دراهم قال:" اللهم اجعلها حجة مبرورة لا رياء فيها ولا سمعة". أخرجه الطبراني[٦]، من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزة، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، وقال :"لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن يزيد تفرد به ابن أبي بزة.

---

(١) رث : البالي من كل شيء، لسان العرب ١٥١/٢.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة : ٤٤٢/٣ح(١٥٨٠٥)، شمائل الترمذي ص (٢٧٥) سنن ابن ماجة ٩٦٥/٢ح(٢٨٩٠)، الطبقات الكبرى ١٧٧/٢، الكامل في ضعفاء الرجال ١٣٣/٣، ، حلية الأولياء ١٠٤/٣.

(٣) فتح الباري ٣٨١/٣.

(٤) الأحاديث المختارة، ٢٩٥/٢.

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة ١١٦/٦ح (٢٦١٧).

(٦) المعجم الأوسط٩٩/٢ ح (١٣٧٨).

وهذا الشاهد في إسناده (أحمد بن أبي بزة)، قال الذهبي :" قال العقيلي :"منكر الحديث"[١].

والحديث بمتابعاته وشاهده قال الألباني:" وجملة القول أن الحديث صحيح بهذه الطرق[٢].

٢- **عطاء بن أبي مسلم الخراساني** (ت١٣٥هـ).

مولى المهلب بن أبي صفرة، وعداده في البصريين، كان من خيار عباد الله، روى عن سعيد بن المسيب، والزهري، وعنه مالك، ومعمر بن راشد البصري [٣].

روى ابن عدي بسنده، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال:" كنا نغادي عطاء الخراساني، وكان يصلي من الليل، فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادانا ويقول: قوموا فتوضؤوا وصلوا فإن قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أهون من شراب الصديد ومقطعات الحديد، النجا النجا، الوحا الوحا[٤]، ثم يقبل على صلاته"[٥]. فهكذا فهكذا كانت صلاته وعبادته وتقواه.

أقوال العلماء فيه: اختلفت أقوالهم فيه بين مُعَدِّلٍ ومُجرِّحٍ.

فأما المُعَدِّلون: فقال فيه يحي بن معين:" ثقة"[٦]. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم :" سألت أبي عن عطاء الخراساني فقال: لا بأس به، صدوق، قلت: يحتج بحديثه؟ قال:

---

(١) ميزان الاعتدال ٢٧/٨.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة ١١٦/٦.

(٣) كتاب المجروحين ١٣٠/٢، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي١٧٨/٢، تهذيب الكمال١٠٦/٢٠، تهذيب التهذيب١٩٠/٧.

(٤) الوحا الوحا: أي السرعة السرعة، لسان العرب ٣٧٩/١٥.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٦٠/٥، تهذيب الكمال ١١١/٢٠.

(٦) تهذيب الكمال ١٠٩/٢٠.

نعم"[١]، وقال النسائي:" ليس به بأس، وقال الدار قطني: ثقة في نفسه"[٢].

وأما المجرّحُون: فقال فيه ابن حبان:" رديء الحفظ، كثير الوهم يخطئ ولا يعلم، فحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به"[٣]، وقد عقب الذهبي على كلام ابن حبان فقال: فهذا القول من ابن حبان فيه نظر"[٤].

وقال ابن حجر:" صدوق يهم [٥] كثيراً، ويرسل [٦]، ويدلس [٧] [٨].

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- قال عبدالله بن الإمام أحمد، حدثني أبي، قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا همام، قال: أخبرنا قتادة أن محمد بن عبيد وسعيد بن يزيد حدثاه، قال همام: فيما أحسب قال: قلنا لسعيد بن المسيب: إن عطاء الخراساني حدثنا عنك في الذي يقع بامرأته في رمضان أن النبي ﷺ قال:" أعتق رقبة" قال: كذب عطاء، إنما قال له النبي ﷺ :"تصدق تصدق ثلاثاً" قال: ما أجد شيئاً قال: فأتي النبي ﷺ بمكتل فيه قريب من عشرين صاعاً قال: فقال:" تصدق بهذا".

أخرجه الدار قطني، وابن عدي[٩]. والحديث إسناده ضعيف لعلتين: الأولى: فيه

---

(١) الجرح والتعديل ٣٣٤/٦.

(٢) تهذيب الكمال ١١٠/٢٠.

(٣) كتاب المجروحين ١٣١/٢.

(٤) ميزان الاعتدال ٩٤/٥.

(٥) الوهم: الغلط والسهو؛ يقال: وَهِمَ؛ أي: غَلِط وسَهَا، لسان العرب ٦٤٣/١٢.

(٦) ومعنى يرسل : أي يروي المراسيل .

(٧) ومعنى يدلس: أي يروي الراوي عمن لم يسمع منه بصيغة العنعنة.

(٨) تقريب التهذيب ص (٣٩٢).

(٩) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٤٦/١٠، الكامل في ضعفاء الرجال ٣٥٨/٥.

(عطاء الخراساني)، قال ابن حجر:" صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس [١]. والأخرى : : أنه مرسل.

وللحديث شواهد:

الأول: من حديث أبي هريرة ﷺ قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: هلكت وقعت على أهلي في رمضان قال:" أعتق رقبة"، قال ليس لي قال:" فصم شهرين متتابعين، قال لا أستطيع قال:" فأطعم ستين مسكيناً.

أخرجه البخاري، ومسلم(٢).

الثاني: من حديث أنس ﷺ قال :كنت مع النبي ﷺ في سفر فتخلف لحاجته ثم جاء فقال:" هل من ماء" فأتيته بماء فتوضأ، ثم مسح على الخفين، ثم لحق بالجيش فأمَّهم".

أخرجه ابن ماجه، وأبو يعلى، من طريق عمر بن عبيد الطنافسي، حدثنا عمر بن المثنى، عن عطاء الخراساني[٣].

وإسناده منقطع، قال البوصيري:" قال أبو زرعة: عطاء لم يسمع من أنس" [٤].

الثالث: من حديث سعيد بن المسيب قال:" سألت خالتي خولة بنت حكيم من بني سليم النبي ﷺ المرأة تحتلم فقال النبي ﷺ": أتجد شهوة، أو نحوه، قالت: نعم، قال:" فلتغتسل".

أخرجه النسائي، وابن عدي، من طريق بقية عن شعبة، حدثني عطاء الخراساني [٥].

---

(١) تقريب التهذيب ص(٣٩٢).

(٢) صحيح البخاري ٥/٢٢٦٠ ح (٥٧٣٧)، صحيح مسلم٢/٧٨١ح (١١١١).

(٣) سنن ابن ماجة: ١/١٨٢ح (٥٤٨)، مسند أبي يعلى ٦/٣٣٢ح (٣٦٥٨.

(٤) مصباح الزجاجة ص (٤٩).

(٥) سنن النسائي الكبرى ١/١٠٩ ح (٢٠٤) ، الكامل في ضعفاء الرجال ٥/٣٦٠ .

وإسناده ضعيف فيه (عطاء الخراساني)، وقد سبق القول فيه.

وفي لفظ:" أن خولة بنت حكيم سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل؟ فقال:" ليس عليها غسل حتى تنزل، كما أنه ليس على الرجل غسل حتى ينزل".

أخرجه ابن ماجة من طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب [(١)]. وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان.

قال ابن حجر:" ضعيف" [(٢)].

الرابع : من حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت : جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت ؟ فقال رسول الله ﷺ:" نعم إذا رأت الماء ". أخرجه البخاري [(٣)]. والحديث بطرقه وشواهده صحيح لغيره.

النوع الثاني: قوم صالحون، ولكنهم ضعفاء، منهم.

١- الحسن بن أبي جعفر الجفري العدوي البصري (ت١٦٧هـ).

كنيته أبو سعيد، وكان من خيار عباد الله من المتقشفة الخشن، ومن المتعبدين المجابين الدعوة في الأوقات، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه، واشتغل بالعبادة عنها، فإذا حدَّثَ وَهِم فيما يروي، ويَقْلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يُحْتجُ به، وإن كان فاضلاً [(٤)].

---

(١) سنن ابن ماجه ١٩٧/١ ح (٦٠٢).

(٢) تقريب التهذيب ص (٤٠١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ١٠٨/١ ح (٢٧٨).

(٤) كتاب المجروحين ٢٣٦/١-٢٣٧، الكامل في ضعفاء الرجال ٣٠٤/٢، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٠/١، تهذيب الكمال٧٣/٦.

أقوال العلماء فيه :

قال البخاري:" منكر الحديث"[١]. وقال ابن أبي حاتم:" سألت أبي عن الحسن بن أبي جعفر الجفري فقال: ليس بقوي في الحديث، كان شيخاً صالحاً في بعض حديثه إنكار [٢]. وقال الجوزجاني:" ضعيف، واهي الحديث" [٣].

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا الفضل بن قرة، عن الحسن بن أبي جعفر، عن علي ابن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :"من فَطَّرَ صائماً على طعام وشراب من حلال صلَّتْ عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصافحه جبريل عليه السلام في ليلة القدر".

أخرجه الطبراني، وابن عدي [٤]. وفي إسناده الحسن بن أبي جعفر.

قال ابن حجر:" ضعيف الحديث مع عبادته وفضله" [٥].

ب-حدثنا عمرو بن علي، ثنا الفضل بن قرة، أخبرني عمي الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال:" من سقى ماء حيث يوجد الماء، فكأنما اعتق نسمة، ومن سقى ماءً حيث لا يقدر على الماء فكأنما أحيا نفساً".

أخرجه ابن ماجه، وابن عدي، وابن الجوزي، واللفظ لابن عدي [١]. وإسناده ضعيف،

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٢٨٨.

(٢) الجرح والتعديل ٣/٢٩.

(٣) أحوال الرجال ص (١١٧).

(٤) المعجم الكبير٦/٢٦٢ ح (٦١٦٢)، الكامل في ضعفاء الرجال ٢ /٣٠٦.

(٥) تقريب التهذيب ص (١٥٩).

لضعف الحسن بن أبي جعفر وعلي بن زيد بن جدعان [٢]، قال ابن الجوزي :" هذا حديث لا يصح".

٢- سَلَم بن ميمون الخوَّاصْ (ت ٢٢٠هـ).

من عُبَّادِ أهل الشام وقرائهم، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فربما ذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهماً لا تعمداً، فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات، روى عن عثمان بن زائدة وابن عيينة، وأبي خالد الأحمر[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم :" سمعت أبي يقول: أدركت سلم بن ميمون الخواص ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع"[٤].

وقال ابن عدي:" روى أحاديث مقلوبة الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوفة الكبار، وليس الحديث من عمله، ولعل كان يقصد أن يصيب فيخطئ في الإسناد والمتن، لأنه لم يكن من عمله"[٥].

وقال ابن حجر:" غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه فلا يحتج به"[٦].

من مروياته التي انتقد عليها:

---

(١) سنن ابن ماجه ٨٢٦/٢ح (٢٤٧٤)، الكامل في ضعفاء الرجال٣٠٧/٢، الموضوعات ١٧٠/٢.

(٢) ينظر: تقريب التهذيب ص (١٥٩)، ص (٤٠١).

(٣) كتاب المجروحين ٣٤٥/١.

(٤) الجرح والتعديل ٢٦٧/٤.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٢٧/٣.

(٦) لسان الميزان ٦٦/٣.

أ-حدثنا سلم بن ميمون الخواص، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سهل بن أبي حثمة، قال:" بايع النبي ﷺأعرابياً، فلما خرج من عنده قال له علي: إن مات ﷺ ممن تأخذ حقك قال: ما أدرى؟، قال: فارجع فسله، فرجع الأعرابي فسأله فقال النبي ﷺ:"من أبي بكر"، فلما خرج قال له علي: فإن مات أبو بكر ممن تأخذ حقك؟، قال: لا أدرى، قال: فارجع فسله، فسأله فقال: من عمر، فلما خرج قال له علي: فإن مات عمر، قال: لا أدرى، قال: ارجع فسله قال: فرجع فسأله فقال له النبي ﷺ:"من عثمان"، فلما خرج قال له علي: فإن مات عثمان ممن تأخذ حقك؟ قال: لا أدرى، قال: ارجع فسله، قال: فرجع فسأله فقال له النبي ﷺ :"إذا مات عثمان فان استطعت أن تموت فمت".

أخرجه العقيلي، وابن عساكر[1]، وإسناده ضعيف، لضعف (سلم بن ميمون الخوَّاصْ).

٣- صالح بن بشير بن وادع المُرِّي (ت١٧٦هـ).

أبو بشر البصري القاص الزاهد، روى عن ثابت، والحسن، وابن سيرين، وابن جريج، روى عنه العراقيون، كان من عباد أهل البصرة وقرائهم، وهو الذي يقال له: صالح الناجي، وكان من أحسن أهل البصرة صوتاً وأرقهم قراءة، غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ، فكان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت، والحسن على التوهم، فيجعله عن أنس عن رسول الله ﷺ، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، واستحق الترك عند الاحتجاج، وإن كان في الدين مائلاً عن طريق

(١) الضعفاء الكبير٢/١٦٥، تاريخ دمشق ٣٩/١٧٥.

الاعوجاج[١].

أقوال العلماء فيه:

قال البخاري:" بصري منكر الحديث"[٢].

وقال عفان بن مسلم:" كنا نأتي مجلس صالح المري نحضره وهو يقُص، وكان إذا أخذ في قصصه كأنه رجلٌ مذعور، يُفزِعكَ أمره من حزنه وكثرة بكائه كأنه ثكلى، وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء"[٣].

وقال ابن أبي حاتم:" سمعت أبي يقول: صالح بن بشير المري منكر الحديث، يكتب حديثه وكان من المتعبدين ولم يكن في الحديث بذاك القوى"[٤].

وضعفه ابن معين، والدار قطني [٥]. وقال أبو عبيد الآجري:" قلت لأبي داود: يكتب حديث صالح المري؟ فقال :لا، وقال صالح بن محمد البغدادي:" كان يقص وليس هو شيئاً في الحديث، يروي أحاديث مناكير عن ثابت البناني، وعن الجريري، وعن سليمان التيمي أحاديث لا تعرف[٦].

وقال ابن عدي:" وليس هو بصاحب حديث، وإنما أتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون،

---

(١) الجرح والتعديل ٦٠/٤، كتاب المجروحين ٣٧١/١-٣٧٢، الكامل في ضعفاء الرجال ٦٠/٤، تهذيب الكمال ١٦/١٣، تهذيب التهذيب٣٣٤/٤.

(٢) التاريخ الكبير٢٧٣/٤.

(٣) تهذيب الكمال ٢٠/١٣.

(٤) الجرح والتعديل ٣٩٥/٤.

(٥) ميزان الاعتدال ٣٩٧/٣.

(٦) أحوال الرجال ص (١٢٠) ، الجرح والتعديل ٥٨/١، الكامل في ضعفاء الرجال ٦٠/٤، تهذيب الكمال ١٨/١٣-١٩.

وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب بل يغلط بيناً"[١].

وقال ابن أبي حاتم:" سمعت أبي يقول: صالح بن بشير المري: منكر الحديث، يكتب حديثه، وكان من المتعبدين ولم يكن في الحديث بذاك القوى"[٢].

وقال ابن حجر:" صالح بن بشير المري: القاص الزاهد ضعيف"[٣].

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- حدثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا صالح المري، عن ثابت وجعفر بن زيد ويزيد الرقاشي وميمون بن سياه، عن أنس ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" من صلىَّ الغداة فهو في ذمة الله فإياكم أن يطلبكم الله بشيء من ذمته". أخرجه أبو يعلى، وابن عدي، والطبراني[٤]. وأورده الهيثمي وقال: "رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن بشير المري، وهو ضعيف"[٥].

وللحديث شاهد صحيح من حديث جندب بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:" من صلىَّ الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم". أخرجه مسلم[٦].

ب- حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي وهو رجل صالح، حدثنا صالح المري، عن

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦٣/٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣٩٥/٤.

(٣) تقريب التهذيب ص (٢٧١).

(٤) مسند أبي يعلى ١٤١/٧ح (٤١٠٧)، الكامل في ضعفاء الرجال ٦١/٤، المعجم الأوسط ١٦٥/٣ح (٢٨١٤). (٢٨١٤).

(٥) مجمع الزوائد ٢٩/٢ح (١٦٤٥).

(٦) صحيح مسلم ٤٥٤/١ح (٦٥٧).

هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ قال: فال رسول الله ﷺ :"ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلبٍ غافلٍ لاهٍ". أخرجه الترمذي، وابن حبان، والطبراني، وابن عدي، والحاكم [١].

وقال الترمذي:" هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

وقال الحاكم :" هذا حديث مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المري هو أحد زهاد أهل البصرة ولم يخرجاه".

وتعقبه الذهبي بقوله : " قلت : صالح متروك" [٢]. وقال الألباني:" والحديث حسن لغيره" [٣].

٤- يزيد بن أبان الرُّقاشي (ت١٢٠).

من أهل البصرة، كنيته أبو عمرو، يروي عن أنس بن مالك، روى عنه أهل البصرة والعراقيون، وكان من خيار عباد الله، من البكائيين بالليل في الخلوات، ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظها، واشتغل بالعبادة وأسبابها، حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي ﷺ وهو لا يعلم، فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من الثقات بطل الاحتجاج به، فلا تحل الرواية عنه، وكان قاصاً يقصُّ بالبصرة ويُبْكي الناس، كان شعبة بن الحجاج يتكلم فيه بالعظائم [٤].

---

(١) سنن الترمذي ٥١٧/٥ ح (٣٤٧٩) ، كتاب المجروحين ٣٧٢/١، الكامل في ضعفاء الرجال ٦٢/٤، المعجم الأوسط ٢١١/٥ ح (٥١٠٩)، مستدرك الحاكم ٦٧٠/١ ح (١٨١٧).

(٢) تعليقات الذهبي في التلخيص ٦٧٠/١. مطبوع مع المستدرك.

(٣) صحيح الترغيب والترهيب ١٣٣/٢ رقم (١٦٥٣).

(٤) كتاب المجروحين ٩٨/٣ ، الكامل في ضعفاء الرجال ٢٥٧/٧، تهذيب الكمال ٦٤/٣٢، خلاصة تهذيب الكمال الكمال للخزرجي ص (١٧٠).

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد:" كان ضعيفاً قدرياً"(١).

وقال شعبة:" لأن أزني أحب إلى من أن أحدث عن يزيد الرقاشي"(٢).

وقال النسائي: "متروك"(٣).

وقال أبو طالب:" سمعت أحمد بن حنبل يقول:" لا يكتب حديث يزيد الرقاشي، قلت له: فلم ترك حديثه لهوىً كان فيه؟، قال: لا ولكن كان منكر الحديث"، وقال يحيى بن معين:" ضعيف"، وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عن يزيد الرقاشي فقال: رجل صالح، وسمعت يحيى بن معين ذكره فقال:" رجل صدق"، وقال أبو حاتم:" كان واعظاً بكاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر، صاحب عبادة وفي حديثه ضعف"، وقال النسائي والحاكم أبو أحمد:" متروك الحديث"، وقال النسائي في موضع آخر، ضعيف"(٤).

وخلاصة القول فيه أنه ضعيف كما قال ابن حجر (٥).

من مروياته التي انتقد عليها :

أ- حدثنا إسماعيل بن أسد، ثنا داود بن المحبر، أنبأنا الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " ستفتح عليكم الآفاق، وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين، من رابط فيها أربعين يوماً أو أربعين ليلةً كان له في الجنة عمود من ذهب، على زبرجدة خضراء، عليها قبة من ياقوتة حمراء، لها

---

(١) الطبقات الكبرى٧/٢٤٥.

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٠٦.

(٣) الضعفاء والمتروكين ص (١١٠).

(٤) الجرح والتعديل ٩/٢٥١، تهذيب الكمال ٣٢/٦٦-٦٩.

(٥) تقريب التهذيب ص (٥٩٩).

سبعون ألف مصراع من ذهب، على كل مصراع زوجة من الحور العين".

أخرجه ابن ماجه، وابن الجوزي، والمزي[١]. وإسناده موضوع، قال ابن الجوزي :" هذا حديث موضوع بلا شك فيه، فأول من فيه من الضعفاء يزيد بن أبان"[٢].

النوع الثالث : قوم صالحون متروكون، منهم:

١- أَبَان بن أبيْ عياشْ (ت ١٣٨هـ).

من أهل البصرة، كنيته أبو إسماعيل، واسم أبيه فيروز، مولى لعبد القيس، يحدث عن أنس، والحسن، روى عنه الثوري، والناس، وكان من العباد الذين يسهر الليل بالقيام، ويطوى النهار بالصيام، سمع عن أنس بن مالك أحاديث، وجالس الحسن، فكان يسمع كلامه ويحفظه، فإذا حدث ربما جعل كلام الحسن الذي سمعه من قوله عن أنس، عن النبي ﷺ وهو لا يعلم، ولعله روى عن أنس أكثر من ألف وخمسمائة حديث ما لكبير شيء منها أصل[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال النسائي:" متروك الحديث"[٤]. وقال الجوزجاني:" ساقط"[٥].

وقال ابن أبي حاتم:" سمعت أبي يقول: أبان بن أبي عياش متروك الحديث، وكان رجلاً صالحاً ولكنه بُلي بسوء الحفظ...وسُئِلَ أبو زرعة عن أبان بن أبي عياش فقال:" بصري

---

(١) سنن ابن ماجة ٢/٩٢٩رقم (٢٧٨٠)، كتاب الموضوعات ٢/٥٥، تهذيب الكمال٨/٤٤٨.

(٢) كتاب الموضوعات ٢/٥٥.

(٣) الضعفاء الصغير للبخاري ص (٢٠)، كتاب المجروحين ١/٩٦، الكامل في ضعفاء الرجال ١/٣٨١، تهذيب الكمال٢/١٩-٢٤.

(٤) الضعفاء والمتروكين ص (١٤).

(٥) الجوزجاني، أحوال الرجال ص (١٠٣).

تُرِكَ حديثه ولم يقرأ علينا حديثه، فقيل له :كان يتعمَّد الكذب؟ قال لا: كان يسمع الحديث من أنس، وشهر بن حوشب، ومن الحسن فلا يميز بينهم"[١].

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه:" سألت أبي عن أبان بن أبي عياش فقال: متروك الحديث ترك الناس حديثه منذ دهر"[٢].

وقال يحي بن معين:" ضعيف"، وقال مرة :" ليس حديثه بشيء، وقال مرة أخرى :" وأبان متروك الحديث"[٣].

وقال أبو عوانة:" لما مات الحسن اشتهيت كلامه، جمعت من أصحاب الحسن فأتيت أبان بن أبي عياش، فقرأه علي عن الحسن، فما أستحل أن أروى عنه شيئاً"[٤].

وقال ابن عدي:" وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بيِن الأمر في الضعف"[٥]. وقال ابن حجر:" متروك"[٦].

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن أبي السري، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا أبان بن أبي عياش عن أنس ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته الجدعاء فقال في خطبته:" يا أيها الناس كأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الموت على غيرنا كُتب، وكأنّ الذي يُشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا

---

(١) الجرح والتعديل ٢/٢٩٥.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ١/٤١٢.

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدوري ٤/ ١٤٦، تهذيب الكمال ٢/٢١.

(٤) الضعفاء الصغير ص (٢٠).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١/٣٨٦.

(٦) تقريب التهذيب ص (٨٧).

راجعون" . أخرجه ابن حبان، وابن عدي، والبيهقي، وابن الجوزي[١].

وإسناده ضعيف، قال ابن الجوزي:" هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، في إسناده أبان وهو متروك.

ب- حدثنا عبد الرحمن بن أبي قرصافة، حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثنا الفضل بن المختار، عن أبان، عن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:" الجفاء والبغي في الشام".

أخرجه ابن عدي، وابن الجوزي[٢]. وإسناده ضعيف، قال ابن الجوزي:" هذا حديث لا يصح، وأبان متروك الحديث".

ج- حدثنا الحسين بن عبد الغفار الأزدي بمصر، حدثنا سعيد بن كثير بن عفير، حدثنا الفضل بن المختار، عن أبان عن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ لأبي بكر:" ما أطيب مالك: منه بلال مؤذني، وناقتي التي هاجرت عليها، وزوجتي ابنتك، وواسيتني بنفسك ومالك، كأني أنظر إليك على باب الجنة تشفع لأمتي".

أخرجه ابن عدي، وابن الجوزي، وابن عساكر[٣]. وإسناده ضعيف كسابقه.

٢- الحارث بن نبهان الجَرْمي (ت١٥٠هـ).

من أهل البصرة، يروي عن الأعمش، وعاصم بن بهدلة، روى عنه وكيع، ومسلم بن إبراهيم، كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه، وخرج عن حد

---

(١) كتاب المجروحين ٩٧/١، الكامل في ضعفاء الرجال ٣٨٤/١، شعب الإيمان٣٥٥/٧ ح (١٠٥٦٣)، كتاب الموضوعات ١٧٨/٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٣٨٥/١، العلل المتناهية ٣١١/١.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣٨٥/١، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٩٠/١، تاريخ مدينة دمشق ٦٢/٣٠،

الاحتجاج به[١].

أقوال العلماء فيه:

قال أحمد بن حنبل عن الحارث بن نبهان:"كان رجلاً صالحاً ولم يكن يعرف الحديث ولا يحفظه، منكر الحديث"[٢]. وقال البخاري :"منكر الحديث"[٣]، وقال النسائي:" متروك الحديث"[٤]. وقال ابن معين:" ليس بشيء"[٥]. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: الحارث بن نبهان: متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث، وسألت أبا زرعة عن الحارث بن نبهان فقال:" ضعيف الحديث في حديثه وهن"[٦].

وقال ابن حجر:" متروك" [٧].

من مروياته التي انتقد عليها:

– حدثنا الحارث بن نبهان، عن معمر، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:" لا ينتعل الرجل قائماً". أخرجه ابن عدي، والمزي [٨]. وإسناده ضعيف، فيه ((الحارث بن نبهان) منكر الحديث [٩].

---

(١) كتاب المجروحين ١/٢٢٣، الكامل في ضعفاء الرجال٢/١٩١، تهذيب الكمال٥/٢٨٨،تهذيب التهذيب ٢/١٨٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال٢/١٩٢، ميزان الاعتدال ٢/١٨٠.

(٣) التاريخ الكبير٢/٢٨٤.

(٤) الضعفاء والمتروكين ص (٢٩).

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/١١١.

(٦) الجرح والتعديل٣/٩١.

(٧) تقريب التهذيب ص (١٤٨).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/١٩٢، تهذيب الكمال٥/٢٨٩.

(٩) الجرح والتعديل ٣/٩١.

٣- عباد بن كثير الكاهلي (ت١٦٠هـ).

أصله من البصرة سكن مكة... قال ابن المبارك: لقد انتهيت إلى سفيان الثوري وهو يقول: هذا عباد بن كثير فاحذروا حديثه، وقال أيضاً: "ما رأيت رجلا أفضل من عباد بن كثير في ضروب من الخير، فإذا جاء الحديث فليس منه في شيء"(١).

أقوال العلماء فيه :

قال البخاري :" فيه نظر"(٢) . وقال ابن معين :"عباد بن كثير ليس بشيء في الحديث، وكان رجلا صالحا"(٣). وقال النسائي:" عباد بن كثير متروك الحديث"(٤).

وقال ابن أبي حاتم :" سألت أبي عن عباد بن كثير البصري، فقال: كان يسكن مكة، ضعيف الحديث، وفي حديثه عن الثقات إنكار"(٥).

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- حدثنا معان أبو صالح، ثنا عباد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:"رحم الله عبدا علَّقَ في بيته سوطاً يؤدب به أهله. أخرجه ابن عدي(٦). وإسناده ضعيف، فيه (عباد بن كثير)، قال ابن حجر:" متروك، قال أحمد: روى أحاديث

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٨٤-٨٥ ،كتاب المجروحين ٢/١٦٧، الكامل في ضعفاء الرجال ٤/٣٣٣، تهذيب الكمال١٤/١٤٥.

(٢) التاريخ الكبير٦/٤٢.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/٣٣٣.

(٤) الضعفاء والمتروكين ص (٧٤).

(٥) الجرح والتعديل٦/٨٤.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٤/٣٣٥.

كذب"[١].

٤- عبد الله بن مَحْرِزْ العامري الجزري (ت١٥٥هـ).

من أهل الرقة، كان مولى لبني هلال، ولاه أبو جعفر قضاء الرقة، يروى عن قتادة، والزهري، روى عنه عبد الرزاق، والعراقيون، وكان من خيار عباد الله ممن يكذب ولا يعلم، ويلقب الأخبار ولا يفهم... قال عبد الله بن المبارك :"لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبدالله بن محرر لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلما رأيته كانت بعرة أحب إلي منه"[٢].

أقوال العلماء فيه:

قال البخاري :" منكر الحديث" [٣]. وقال النسائي:" متروك الحديث"[٤]. وقال ابن أبي أبي حاتم:" سألت أبي عن عبد الله بن محرر فقال: متروك الحديث، منكر الحديث، ضعيف الحديث، ترك حديثه عبد الله بن المبارك"[٥].

وقال الجوزجاني:" هالك"[٦]. وقال أبو نعيم :"يروي المناكير"[٧]. وقال حمدان بن علي الوراق، عن أحمد بن حنبل:" ترك الناس حديثه" [٨].

---

(١) تقريب التهذيب ص (٢٩٠).

(٢) كتاب المجروحين ٢/٢٢-٢٣، الكامل في ضعفاء الرجال ٤/١٣٢، تهذيب الكمال١٦/٣٢.

(٣) التاريخ الكبير٥/٣١٢.

(٤) الضعفاء والمتروكين ص (٦٢).

(٥) الجرح والتعديل٥/١٧٦.

(٦) أحوال الرجال ص (١٨٠).

(٧) الضعفاء ص (١٠١).

(٨) تهذيب الكمال١٦/٣٠.

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- حدثنا عبد الرزاق، عن عبد الله بن محرر، عن قتادة عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :" لكل شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن". أخرجه عبدالرزاق، وابن عدي[١]. وإسناده ضعيف، قال الهيثمي:" رواه البزار وفيه عبد الله بن محرر وهو متروك" [٢]. والحديث ضعفه الألباني [٣].

وله شاهد من حديث ابن عباس (رضي الله عنهما).

أخرجه الطبراني من طريق إسماعيل بن عمرو، ثنا محمد بن مروان، عن ابن جريج، عن عطاء [٤]. وقال الهيثمي :" فيه إسماعيل بن عمرو البجلي وهو ضعيف" [٥].

ب- حدثنا محمد بن المعلى بن عبد الكريم الهمداني، عن عبد الله بن محرر، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً سجد، وهو يقول بشعره هكذا [٦] بكفه عن التراب، فقال:" اللهم قبِّح شعره" قال: فسقط.

أخرجه ابن حبان، وابن عدي، والبيهقي[٧]. وإسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن محرِرْ.

٥- عبد الله بن واقدْ الحرَّاني (ت٢٠٧هـ):

كنيته: أبو قتادة، مولى بني عمار، وقد قيل: مولى بني تميم، أصله من خراسان، يروي عن

---

(١) مصنف عبد الرزاق٢/٤٨٤ ح (٤١٧٣)، الكامل في ضعفاء الرجال٤/١٣٣.

(٢) مجمع الزوائد٧/٣٥٤.

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٩/٣٠٩ رقم (٤٣٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٧/٢٩٣ ح (٧٥٣١).

(٥) مجمع الزوائد ٧/٣٥٤.

(٦) أي يُنفضْه ويزيل عنه التراب .

(٧) كتاب المجروحين ٢/٢٣-٢٤، الكامل في ضعفاء الرجال٤/١٣٣، دلائل النبوة ص (١٦١).

ابن جريج، والثوري، روى عنه العراقيون... قال أبو حاتم :كان أبو قتادة من عباد أهل الجزيرة وقرائهم، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الإتقان، فكان يحدث على التوهم، فيرفع المناكير في أخباره، والمقلوبات فيما يروى عن الثقات حتى لا يجوز الاحتجاج بخبره، وإن اعتبر بما وافق الثقات من الأحاديث معتبر فلم أر بذلك بأساً[١].

أقوال العلماء فيه:

قال البخاري:" تركوه، منكر الحديث"[٢]، وقال النسائي:" متروك الحديث"[٣]، وقال عبدالله بن الإمام أحمد :" سئل أبي عن أبي قتادة الحراني قال ما به بأس يشبه أهل النسك والخير إلا أنه كان ربما أخطأ"[٤].

وقال ابن أبي حاتم :"سألت أبي عن أبي قتادة الحراني فقال:" تكلموا فيه، منكر الحديث، وذهب حديثه"[٥].

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرني عبد الله بن واقد، قال :حدثني أيوب بن نهيك مولى سعد بن أبي وقاص، عن عطاء، عن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال:" من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وتصدق بما قل أو كثر، غفر الله له ذنوبه، أو خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه".

---

(١) كتاب المجروحين، ٢٩/٢، الكامل في ضعفاء الرجال ١٩٢/٢، تهذيب الكمال٢٥٩/١٦، تهذيب التهذيب ٦٠/٦.

(٢) التاريخ الكبير٢١٩/٥.

(٣) الضعفاء والمتروكين ص (٦٣).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٤٦٥/١.

(٥) الجرح والتعديل١٩١/٥.

أخرجه ابن حبان، والبيهقي[١]. وإسناده ضعيف، قال البيهقي:" عبد الله بن واقد غير قوي، وثقه بعض الحفاظ وضعفه بعضهم".

وقال ابن حجر:" عبدالله بن واقد الحراني: متروك، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه ولعله كبر واختلط، وكان يدلس" [٢].

النوع الرابع: قوم صالحون، لكنهم اشتهروا بالوضع أو اتهموا فيه، منهم:

١- إبراهيم بن هُراسة (ت٢٠٠هـ):

كنيته: أبو إسحاق الشيباني، من أهل الكوفة ،كان من العباد الخشن، روى عنه الثوري، وحدث عنه الكوفيون، كان أبو عبيد يطلق عليه كذاَّبْ، وهو من النوع الذي ذكرت أنه غلب عليه التقشف والعبادة وغفل عن تعاهد حفظ الحديث حتى صار كأنه يكذب[٣].

أقوال العلماء فيه:

قال البخاري:" متروك الحديث"[٤]. وقال النسائي:"كوفي متروك الحديث"[٥].

وقال ابن أبي حاتم :" سمعت أبا زرعة يقول: إبراهيم بن هراسة شيخ كوفي وليس بقوي، وسمعت أبي يقول:" إبراهيم ابن هراسة ضعيف، متروك الحديث"[٦].

من مروياته التي انتقد عليها :

---

(١) كتاب المجروحين ٢/٣٠، سنن البيهقي الكبرى ٤/٢٩٥ح (٨٢٣٢)، السنن الكبرى ٤/٢٩٥.

(٢) تقريب التهذيب ص (٣٢٨).

(٣) الضعفاء الكبير ١/٦٩، الجرح والتعديل ٢/١٤٢، كتاب المجروحين ١/١١١، الكامل في ضعفاء الرجال ١/٢٤٤.

(٤) الضعفاء الصغير ص (١٤)

(٥) الضعفاء والمتروكين ص (١٢).

(٦) الجرح والتعديل٢/١٤٣.

أ- حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثنا علي بن الجعد، أنا أبو إسحاق أظنه قال الشيباني، عن يعقوب ابن محمد ابن طحلاء عن أبي الرجال، عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ أراد أن يشتري غلاماً فألقى بين يديه تمراً، فأكل الغلام وأكثر، فقال رسول الله ﷺ :"كثرة الأكل شؤم، فأمر برده.

أخرجه ابن عدي، والبيهقي [(١)]. وإسناده ضعيف، فيه (إبراهيم بن هُراسة)، قال ابن عدي :"كنَّاهُ علي بن الجعد لضعفه لئلا يعرف، وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه غير إبراهيم بن هراسة"[(٢)].

٢- أحمد بن محمد بن غالب الباهلي المعروف بغلام الخليل (ت٢٧٥هـ).

كنيته أبو عبد الله، أصله من البصرة، سكن بغداد، كان يتقشف، يروى عن ابن أبي أويس[(٣)]، وأهل المدينة والعراق، لم يكن الحديث شأنه ،كان يجيب في كل ما يُسأل، ويقرأ كل ما يُعطى، سواء كان ذلك من حديثه أو من حديث غيره، أتوه بصحيفة محمد بن إسماعيل البخاري، عن ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن الزهري، وهى ثمانون حديثاً، فحدث بها كلها عن ابن أبي أويس[(٤)].

وقال ابن عدي:" سمعت أبا عبد الله النهاوندي بحرَّان في مجلس أبي عروبة يقول: قلت

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤٤/١، شعب الإيمان، ٣١/٥ح (٥٦٦١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال٢٤٤/١.

(٣) هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس المدني، صدوق أخطأ في أحاديث

من حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين ومائتين، تهذيب الكمال ١٢٤/٣، تقريب التهذيب ص (١٠٨).

(٤) كتاب المجروحين ١٥٠/١-١٥١.

لغلام الخليل هذه الأحاديث الرقائق التي تحدث بها قال: وضعناها لنرقق بها قلوب العامة [١].

أقوال العلماء فيه:

قال أبو حاتم:" روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين، ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث، وكان رجلاً صالحاً"[٢]. وقال الدار قطني:" متروك"[٣]. وقال أبو نعيم:" غُلَام الْخَلِيل روى عَن الثِّقَات بِأَحَادِيث واهية مَوْضُوعَة لَهُ صيت فِي الصيت والورع لَا شَيْء"[٤].

وقال الخطيب البغدادي: " قال أبو داود السجستاني : أخشى أن يكون هذا يعني غلام خليل دجَّال بغداد، ثم قال: قد عرض عليَّ من حديثه فنظرت في أربعمائة حديث أسانيدها ومتونها كذب"[٥].

وقال ابن عدي :" وغلام الخليل أحاديثه مناكير لا تحصى كثيرة، وهو بَيِّن الأمر في الضعفاء"[٦].

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- حدثنا جعفر القاص، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، حدثنا شيبان، حدثنا

---

(١) عبد الله بن شبيب بن خالد بن رفيف القيسي أبو سعيد، من أهل البصرة، يروي عن إسماعيل بن أبي أويس، وأهل المدينة، يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات، كتاب المجروحين ٤٧/٢.

(٢) الجرح والتعديل٧٣/٢.

(٣) الضعفاء والمتروكين، ٢٤٩/١.

(٤) الضعفاء ص (٦٥).

(٥) تاريخ بغداد ٧٨/٥.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال١٩٥/١.

الربيع بن بدر، عن أبي هارون، عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:"من قبَّلَ غلاماً لشهوة لعنه الله، وإن صافحه لشهوة لم تقبل منه صلاته، فإن عانقه لشهوة ضرب بسياط من نار يوم القيامة، فإن فسق به أدخله الله النار".

أخرجه ابن عدي، وابن الجوزي(١). وإسناده ضعيف، قال ابن عدي :" وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد"، وقال ابن الجوزي:" هذا حديث موضوع.

٣-زكريا بن يحيى أبو يحيى الوَقارْ(ت٢٥٤هـ).

قال ابن حبان :"كان من أهل مصر، يروى عن سفيان بن عيينة وغيره، من شيوخنا يخطئ ويخالف"(٢).

أقوال العلماء فيه:

قال ابن عدي:" سمعت مشايخ أهل مصر يثنون عليه في باب العبادة والاجتهاد والفضل، وله حديث كثير، بعضها مستقيمة وبعضها ما ذكرت-أي مناكير- وغير ما ذكرت موضوعات، وكان يُتَّهم بوضعها، لأنه يروي عن قوم ثقات أحاديث موضوعات، والصالحون قد سموا بهذا الاسم لأنهم يرووا في فضائل الأعمال موضوعة بواطيل، ويتهم جماعة منهم بوضعها(٣).

وقال ابن الجوزي:" قال صالح جزرة : كان من الكذابين الكبار"(٤).

وقال ابن يونس:" كان فقيهاً صاحب حلقة، عاش ثمانين سنة، وقيل: كان من الصلحاء

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١/١٩٥، وكتاب الموضوعات ٣/١١٣، من طريق عن أبي سعيد . وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة ص (٢٠٥).

(٢) الضعفاء الكبير ٢/٨٧، كتاب الثقات٨/٢٥٣.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٢١٥-٢١٦.

(٤) الضعفاء والمتروكين ١/٢٩٦.

العباد الفقهاء"[١].

من مروياته التي انتقد عليها:

- حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقار، أخبرني العباس بن طالب، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس ﷺ أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني وقعت على أهلي في شهر رمضان نهاراً فقال له النبي ﷺ: "فَجِّرْ ظهرك فلا يَفْجرنَّ بطنك". أخرجه ابن عدي، وأورده الذهبي، وابن حجر[٢].

والحديث إسناده موضوع، فيه زكريا الوقار وضَاعْ.

- حدثنا كهمس بن معمر، ثنا أبو يحيى، ثنا العباس بن طالب الأزدي، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :"إذا أراد الله بعبد هواناً أنفق ماله في الطين" [٣].

أخرجه ابن عدي، وأورده والذهبي[٤].وإسناده موضوع . قال ابن عدي:" وهذان الحديثان- يقصد هذا الحديث والذي قبله- بهذا الإسناد عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس باطلان".

٤- سليمان بن عمرو: أبو داود النخعي الشامي.

من أهل بغداد، كان ينزل عند درب البقر، يروي عن أبي حازم وغيره، وكان رجلاً صالحاً في الظاهر إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً، وكان قدرياً لا تحل كتابة حديثه إلا

---

(١) لسان الميزان٢/٤٨٥.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٢١٥، ميزان الاعتدال ٣/١١٤، لسان الميزان٢/٤٨٦، قال ابن عدي: وكان من الكذابين الكبار.

(٣) أي بطول البنيان وزخرفته وإتقانه.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٢١٦، والذهبي في ميزان الاعتدال ٣/١١٤.

على جهة الاختبار، ولا ذكره إلا من طريق الاعتبار، وقد حدثنا مكحول، ثنا أبو الحسن الرهاوي قال: سألت عبد الجبار بن محمد عن أبي داود النخعي وما يذكر من فضله قال :كان أطول الناس قياماً بليل، وأكثرهم صياماً بنهار وكان يضع الحديث وضعاً [١].

أقوال العلماء فيه:

قال البخاري:" معروف بالكذب، قال: قتيبة وإسحاق "[٢].

وقال النسائي:" متروك الحديث"[٣].

وقال أبو حاتم :"كان في النخع شيخان ضعيفان يضعان الحديث ويفتعلان، أحدهما: سليمان بن عمرو النخعي، وهو ذاهب الحديث، متروك الحديث، كان كذاباً"[٤].

وقال الجوزجاني:"كان يضع الحديث"[٥].

وقال يحي بن معين:" وأبو داود النخعي اسمه سليمان بن عمرو ،كان رجلَ سوءٍ، كذَّاب، ولم يكن ببغداد رجل إلا وهو خير من أبي داود النخعي، كان يضع الحديث"[٦].

وقال ابن عدي:" وسليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث"[٧].

وقال ابن حجر:" الكلام فيه لا يحصر، فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين

---

(١) الجرح والتعديل ١٣٢/٤، كتاب المجروحين ٣٣٣/١، الكامل في ضعفاء الرجال٢٤٥/٣، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٢/٢.

(٢) التاريخ الكبير ٢٨/٤.

(٣) الضعفاء والمتروكين ص (٤٨).

(٤) الجرح والتعديل١٣٢/٤.

(٥) أحوال الرجال ص (١٩٤).

(٦) تاريخ ابن معين (برواية الدوري)٥٥٤/٣.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤٩/٣.

والمتأخرين ممن نقل كلامهم في الجرح والعدالة فوق الثلاثين نفساً"[١].

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- حدثنا عباد بن الوليد، ثنا سلم بن المغيرة، ثنا أبو داود النخعي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ :"عمل الأبرار من الرجال من أمتي الخياطة، وعمل الأبرار من أمتي من النساء المغْزلْ"

أخرجه ابن عدي، والخطيب البغدادي[٢]. وإسناده موضوع، فيه (أبو داود النخعي) يضع الحديث.

ب- حدثنا المسيب بن واضح، ثنا سليمان بن عمرو، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :"الناس سواء كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، والمرء كثير بأخيه يرفده ويحمله، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له".

أخرجه ابن عدي[٣]. وأورده الديلمي [٤]، والشوكاني [٥]، وإسناده موضوع، فيه (سليمان (سليمان بن عمرو أبو داود النخعي) قال ابن عدي:" أجمعوا على أنه يضع الحديث".

ج- حدثنا سعيد بن موسى، ثنا سليمان بن عمرو بن وهب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ﷺ بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :" أربع من الشقاء، جمود العين، وقسوة القلب، والأمل والحرص على الدنيا"

---

(١) لسان الميزان ٣/٩٨.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٢٤٧، تاريخ بغداد٩/١٥.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٢٤٨.

(٤) الفردوس بمأثور الخطاب٤/٣٠٠.

(٥) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص (٢٢٧).

أخرجه ابن عدي [١]. وأورده الديلمي[٢]، وإسناده موضوع كسابقيه.

٥- عمرو بن عبيدْ بن كِيسَان بن باب (ت١٤٢هـ).

كنيته أبو عثمان، مولى بني تميم ،كان أصله من فارس، سكن البصرة، مات في طريق مكة سنة أربع وأربعين ومائة، كان من العباد وأهل الورع الدقيق، ممن جالس الحسن سنين كثيرة، وروى عنه، ثم أحدث ما أحدث من البدع، واعتزل مجلس الحسن ومعه جماعة فسموه المعتزلة، وكان عمرو بن عبيد داعية إلى الاعتزال، يشتم أصحاب رسول الله ﷺويكذب مع ذلك في الحديث توهماً لا تعمداً [٣].

أقوال العلماء فيه :

قال أحمد:" كان يكذب على الحسن"[٤]، وقال البخاري:" تركه يحي القطان"[٥]، وقال يحي بن معين:" ليس بشيء"[٦]، وقال النسائي:" متروك الحديث"[٧]. وقال الجوزجاني:" الجوزجاني:" غير ثقة ضال"[٨].

وقال ابن حجر:" كان داعية إلى بدعته اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً"[٩].

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٢٤٨-٢٤٩.

(٢) الفردوس بمأثور الخطاب ١/٣٧٢.

(٣) كتاب المجروحين ٢/٦٩، الكامل في ضعفاء الرجال ٥/٦٩، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٢/٢٢٩، تهذيب الكمال٢٢/١٢٣.

(٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٢٩.

(٥) التاريخ الكبير٦/٣٥٢.

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري٤/٢٧٥، الضعفاء لأبي نعيم الأصفهاني ص (١١٨).

(٧)الضعفاء والمتروكين ص (٧٩).

(٨) أحوال الرجال ص (١٠٨).

(٩) تقريب التهذيب ص (٤٢٤).

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- حدثنا بن حماد، قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد، قال : ثنا سليمان بن حرب، قال:" حدثنا حماد بن زيد، قال: قيل لأيوب إن عمرو ابن عبيد روى عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال:" إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه".

أخرجه أحمد، والعقيلي، وابن عدي، والخطيب البغدادي(١). وإسناده ضعيف لعلتين: أحدها: (عمرو بن عبيد) ضعفه العلماء، والأخرى: أنه مرسل.

٦- وهب بن حفص بن عمرو البَجلي الحرَّاني(ت٢٥٠هـ).

كنيته: أبو الوليد المحتسب، يروي عن الفريابي، وأبو قتادة ،كان شيخاً مغفلاً يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطئ فيها ولا يفهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد(٢).

أقوال العلماء فيه:

قال الدار قطني:" كان ضعيفاً"(٣)، وقال مرة أخرى:" كان يضع الحديث"(٤). وقال ابن ابن الجوزي:" قال أبو عروبة: كذَّاب يضع الحديث، يكذب كّذِباً فاحشا"(٥).

من مروياته التي انتقد عليها:

أ- حدثنا أبو يعلى محمد بن عبدالله الملطى، قال: حدثنا وهب بن حفص الحراني، قال:

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٤٠٦/١، الضعفاء الكبير٢٨٠/٣، الكامل في ضعفاء الرجال ٩٨/٥، تاريخ بغداد١٨٠/١٢.

(٢) كتاب المجروحين ٧٦/٣، الكامل في ضعفاء الرجال ٦٩/٧، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٨/٣، لسان الميزان١٢٩/٦.

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ١٦٣/٢.

(٤) تاريخ بغداد٤٨٨/١٣، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ص (٢٧٥).

(٥) كتاب الضعفاء والمتروكين١٨٨/٣، والموضوعات ١٤٤/١.

حدثنا محمد بن سليمان الحراني قال: حدثنا خليد بن دعلج، عن عطاء عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال : قال رسول الله ﷺ: " أمان لأهل الأرض من الغرق: القوسُ قزح، وأمان لأهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش، وإذا خالف قريش قبيلة صارت من حزب إبليس".

أخرجه ابن الجوزي(١)، وأورده السيوطي، والشوكاني (٢)، وقال ابن الجوزي:" الحديث فيه وهب بن حفص، قال أبو عروبة: كذاب يضع الحديث يكذب كذبا فاحشاً، وهو المتهم به".

ب- حدثنا وهب بن حفص، قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:" ليس أحد يدخل الجنة إلا جردٌ مردٌ، إلا موسى بن عمران، فإن لحيته تبلغ سرته وليس أحد يكنى إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد".

أخرجه ابن حبان، والخطيب البغدادي، وابن الجوزي(٣). وقال ابن الجوزي :" هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

---

(١) الموضوعات ١/١٤٣.

(٢) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/٨٠، الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص(٤٦٢)

(٣) كتاب المجروحين٣/٧٦، تاريخ بغداد١٣/٤٨٨، كتاب الموضوعات٣/٢٥٧.

المبحث الرابع: أثر مروياتهم الضعيفة والموضوعة على الأمة

لقد اعتمد الصالحون المغفّلون من الزُّهادْ والوعاظْ والقُصَّاصْ على أحاديث تجذبُ آذان العامة وتُشوِّقُهم في الإقبالِ عليها والإصغاء لها، فاضطروا إلى استعمال الخيال الخصب، ونسجوا منه الصور الغريبة وألصقوها على الرسول ﷺ، واتخذوها مهنة لهم يعيشون من ورائها، فكانت دوافع المبالغة والكذب عندهم قوية جداً حتى يجدوا المادة القصصية المشوقة للسامعين، وعلى إثر ذلك يحصلون على العطايا والنقود(١).

ومن القُصَّاصْ من اتخذ الأحاديث آخر وسيلة للشهرة، فكان جُلَّ همهم أن يجتمع الناس حولهم ويستغربون ما يقولون، فيضعون لهم ما يرضيهم ويثير عواطفهم، ولسان حال كل منهم يقول:" أنا فلان بن فلان فاعرفوني"(٢).

وعن آثارهم قال الحافظ العراقي: "ومن آفاتهم أن يحدثوا كثيراً من العوام بما لا تبلغه عقولهم، فيقعوا في الاعتقادات السيئة، هذا لو كان صحيحاً، فكيف إذا كان باطلاً(٣).

وقال القرطبي:" فحذار مما وضعه أعداء الدين وزنادقة المسلمين في باب الترغيب والترهيب وغير ذلك، وأعظمهم ضرراً أقوام من المنسوبين إلى الزهد، وضعوا الحديث حسبة فيما زعموا، فتقبل الناس موضوعاتهم ثقة منهم بهم، وركوناً إليهم، فضلوا وأضلوا "(٤).

وقال ابن الجوزي: "والقَاصُّ يروي للعوام الأحاديث المنكرة، ويذكر لهم ما لو شم ريح

---

(١) تحذير الخواص من أكاذيب القصاص، للسيوطي ص (١٢).

(٢) تحذير الخواص ص (١٩٠-١٩١).

(٣) المصدر السابق ص (١٨٠).

(٤) الجامع لأحكام القرآن ١/٨٠.

العلم ما ذكره، فيخرج العوام من عنده يتدارسون الباطل، فإذا أنكر عليهم عالم قالوا: قد سمعنا هذا بـ "أخبرنا" و"حدثنا"، فكم قد أفسد القُصَّاصْ من الخلق بالأحاديث الموضوعة، كم لون قد اصفر من الجوع؟، و كم هائم على وجهه بالسياحة؟، وكم مانع نفسه ما قد أبيح؟، وكم تارك رواية العلم زعماً منه مخالفة النفس في هواها في ذلك؟، وكم مؤتم أولاده بالزهد وهو حي؟، وكم معرض عن زوجته لا يوفيها حقها فهي لا أيم ولا ذات بعل؟"[(١)].

ويقول أبو قلابة: "ما أمات العلم إلا القُصَّاص يجالس الرجل القاصُّ سنة فلا يتعلق منه بشيء، ويجلس إلى العالم فلا يقوم حتى يتعلق منه بشيء"[(٢)].

وقال أيوب السختياني:" ما أفسد على الناس حديثهم إلا القُصَّاصْ"[(٣)].

وقال الألباني:" من المصائب العظمى التي نزلت بالمسلمين منذ العصور الأولى انتشار الأحاديث الضعيفة والموضوعة بينهم، وقد أدى انتشارها إلى مفاسد كثيرة منها:

١- ما هو من الأمور الاعتقادية الغيبية.

٢- ومنها ما هو من الأمور التشريعية، وقد اقتضت حكمة العليم الخبير سبحانه وتعالى أن لا يدعَ لهذه الأحاديث التي اختَلَقَها المغرضون لغايات شتى؛ تسري بين المسلمين دون أن يُقَيِّضَ لها من يكشف القناع عن حقيقتها، ويبين للناس أمرها، أولئك هم أئمة الحديث الشريف، وحامِلو ألوية السنة النبوية الذين دعا لهم رسول اللّه ﷺ بقوله:" نضَّر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب

---

(١) كتاب الموضوعات ٣٢/١.

(٢) حلية الأولياء ٢٨٧/٢.

(٣) المصدر السابق ١١/٣.

حامل فقهٍ ليس بفقيه"[(١)]، فقد قام لهؤلاء الأئمة- جزاهم اللّه عن المسلمين خيراً- ببيان حال أكثر الأحاديث من صحة، أو ضعف، أو وضع، وأصَّلوا أصولاً متينة، وقعَّدوا قواعد رصينة، مَن أتقنها وتضلَع بمعرفتها أمكنه أن يعلم درجة أي حديث، ولو لم ينصُّوا عليه، و ذلك هو علم أصول الحديث، أو مصطلح الحديث، ومع ذلك فإننا نرى بعض العلماء والطلاب قد انصرفوا عن قراءة الكتب المذكورة فجهلوا بسبب ذلك حال الأحاديث التي حفظوها عن مشايخهم أو يقرؤونها في بعض الكتب التي لا تتحرى الصحيح الثابت. وهذا أمر خطير يخشى عليهم جميعاً أن يدخلوا بسببه تحت وعيد قوله ﷺ:" إن كذبا علي ليس ككذب على أحد، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"[(٢)]. فإنهم إن لم يتعمدوا الكذب مباشرة فقد ارتكبوه تبعاً لنقلهم الأحاديث التي يقفون عليها جميعها وهم يعلمون أن فيها ما هو ضعيف وما هو مكذوب قطعاً[(٣)].

ومما سبق ذكره يمكن القول أن لهذه الأحاديث الموضوعة والمنكرة أثرها السيء على الدين، وتفريق كلمة المسلمين، وتمزيق وحدتهم، وتشتيت شملهم، ومن تلك الآثار ما يأتي:

١- تفريق كلمة المسلمين وبذر العداوة والشقاق بين صفوفهم، ويتضح ذلك جلياً في الخلاف المحتدم بين الشيعة والخوارج والروافض وأهل السنة والمعتزلة والأشاعرة

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، ٣٤٦/٢ ح (٣٦٦٠)، والترمذي في سننه ٣٣/٥ ح (٢٦٥٦)، وابن ماجه في سننه٣٤/١ح (٢٣٠) من حديث

زيد بن ثابت. وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير١١٧١/١ح(١١٧٠٩).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه٤٣٤/١ رقم (١٢٢٩)، ومسلم في صحيحه ١٠/١ رقم (٤) من حديث المغيرة بن شعبة.

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤٧/١.

وسائر مذاهب الكلام، ولولا ما وضعت هذه الأحاديث الباطلة لما كان لهذه المذاهب هذا الانتشار، ولما لقيت قبولاً من الناس.

٢- إن هذه الأحاديث الموضوعات فتحت لأعداء الدين وخصومه من القساوسة والمستشرقين منفذاً ينفذون منه إلى الطعن في الإسلام وفي رسول الإسلام محمد ﷺ، وجُلَّ اعتمادهم على الروايات الباطلة والإسرائيليات الزائفة التي شحن بها كثير من المفسرين والمؤرخين كتبهم، وكذا من كان على شاكلتهم من أهل التصوف المنتحل، ممن لا يميزون بين غث الحديث وسمينه.

٣- النيل من العقيدة بتلك الأحاديث الموضوعة المختلقة في التشبيه والتجسيم، فقد ضل بسببها خلق كثير حتى زعموا أن الله جسم من الأجسام، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. وهكذا فعل القبوريون فقد وضعوا حديث :"لو أحسن أحدكم الظن بحجرٍ لَنفَعه"(١).

ومن ثمَّ تعلَّقَ به بعض الجهال والأغبياء فنفضوا قلوبهم من الثقة بالله وانصرفوا إلى بعض الجمادات يرجون نفعها ودفع الضرر عنهم، وأيدوا اعتقادهم الفاسد بما جاء في الأحاديث المختلقة الباطلة .

٤- تكثير البدع وتنفيق سوقها فكثير منها منشؤها من الأحاديث الموضوعة والمنكرة، وذلك مثل بدعة الخرقة عند الصوفية على الهيئة المتعارف عليها، فقد اعتمدوا فيها على أحاديث أنكرها العلم قاطبة، وكذا بدعة التواجد والرقص عند السماع والذكر، وكذا بدعة صلاة ليلة النصف من شعبان، وصلاة الرغائب بطريقة غير

---

(١) أورده السخاوي في المقاصد الحسنة ص (٥٤٥) وقال: قال ابن تيمية إنه كذب.

مشروعة، وصلوات الأيام والليالي [١].

٥- التهاون بالأعمال الصالحة والتكاسل عنها، وعدم التحرج من ارتكاب الآثام، وذلك كالأحاديث التي ترتب الثواب الكثير جداً على العمل القليل كحديث:" الكريم حبيب الله، وإن كان فاسقاً والبخيل عدو الله ولو كان راهبا"[٢].

٦- تعليم الناس ما لم يثبت من الدين، وذلك أن أكثر الناس يَتفلت منهم القرآن ويحتاجون إلى مراجعته دائماً، فيعمد بعض الزُّهاد والقَصَّاص في هذه المسألة باختلاق هذا الحديث الموضوع:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:" قال علي بن أبي طالب ﷺ : يا رسول الله القرآن ينفلت من صدري فقال النبي ﷺ :" أعلمك كلمات ينفعك الله بهنَّ وينفع من علَّمته ؟ قال : نعم بأبي أنت وأمي قال :" صل ليلة الجمعة بأربع ركعات تقرأ الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب و﴿الٓمٓ١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ ٢ ﴾[السجدة١-٢]، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله واثن عليه وصل على النبيين واستغفر للمؤمنين"[٣].

٧- التشجيع على إفساد الأخلاق، والاجتراء على المعاصي، مثل حديث" من عشق

---

(١) ينظر: المقاصد الحسنة ص(٥٢٧) رقم (٨٥٢).

(٢) المقاصد الحسنة ص (٣٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٦٧/١١ رقم (١٢٠٣٦)، وابن الجوزي في الموضوعات ١٣٨/٢ من طريق الحسين بن إسحاق التستري ثنا هشام ابن عمار، ثنا محمد بن إبراهيم القرشي، حدثني أبو صالح، عن عكرمة، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. ومحمد بن إبراهيم مجروح. وأبو صالح لا نعلمه إلا إسحاق بن نجيح وهو متروك.

فعف فكتم فمات مات شهيدا "[١].

قال ابن القيم:" ولا يغتر بهذا الحديث الموضوع على رسول الله ﷺ الذي رواه سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس ... فإن هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ولا يجوز أن يكون من كلامه فإن الشهادة درجة عالية عند الله مقرونة بدرجة الصديقية ولها أعمال وأحوال هي شرط في حصولها"[٢].

٨- تغيير سنة النبي ﷺ مثل حديث: "أنه ﷺ كان يأخذ من لحيته من طولها وعرضها"[٣]، والنبي عليه السلام أوصى بإرخاء اللحاء وكانت لحيته عليه السلام أوفر ما تكون وأحسن وأجمل.

٩- تأصيل أصول مخالفة للشريعة مثل حديث: "اختلاف أمتي رحمة"[٤]، فهذا الحديث من آثاره السيئة: أنه يقضي على كل محاولة للوصول إلى الحق، فإذا وقع خلافٌ علمي بين اثنين أحدهما يرى شيئاً والآخر يرى خلافه، فإن المفروض في هذه الحالة المباحثة والمناقشة العلمية المؤدبة على طريقة السلف للوصول إلى الحق، لكن

---

(١) أخرجه ابن حبان في كتاب المجروحين ٣٥٢/١ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد١٥٦/٥من طريق سويد بن سعيد الحدثاني، حدثنا علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد ٢٥١/٤.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه ٩٤/٥ رقم (٢٧٦٢)، والعقيلي في الضعفاء الكبير١٩٤/٣، والمزي في تهذيب الكمال ٥٣٠/٢١، من طريق عمر بن هارون عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده. وقال الترمذي: هذا حديث غريب، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث، لا أعرف له حديثاً ليس إسناده أصلا أو قال ينفرد به إلا هذا الحديث.

وقال الألباني: حديث موضوع، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ٤٥٦/١ رقم (٢٨٨).

(٤) أورده الزركشي في اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة ص (٦٤)، والسخاوي في المقاصد الحسنة ص (٦٩) ، وقال الألباني: لا أصل له، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة ١٤١/١ رقم (٥٧).

عندما يأتي حديث: (اختلاف أمتي رحمة) يظن كل إنسان أنه على الصواب مع أن بعض الآراء قد تكون ضعيفة وباطلة لا يمكن أن تكون صحيحة، وكيف يكون الاختلاف رحمة والله عز وجل ذم الاختلاف في القرآن الكريم، فقال: ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾[النساء:٨٢].

الخاتمة والنتائج

أحمد الله عز وجل على إتمام البحث، وقد تبين لي الآتي:

١- إن صفة مقبول الرواية هي أن يكون مسلماً عدلاً ضابطاً لما يرويه، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظاً غير مغفل، حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه إن حدَّث منه، وأما المردود فهو المغفّل كثير الخطأ، والمجهول، والموصوف بالنكارة، والمبتدع الداعي إلى بدعته، والمتهم بالكذب، والكذّاب في حديث رسول الله ﷺ.

٢- إن الصالحين مع ما فيهم من زهدٍ وورعٍ كانوا من حيث الجرح والتعديل على أحوال شتى، منهم الضعفاء الذين لم يعهدوا الحفظ والإتقان فكثرت أوهامهم، وردت رواياتهم، ومنهم من اختلفت أنظار النقاد فيهم، ومنهم من أجمعوا على تضعيفهم أو تركهم، ومنهم من وُصِمَ بالوضع.

٣- أن العبادة والزهد والتقشف غلبت على بعض الصالحين، فدلَّ الأمر أنهم لم يكونوا من فرسان ميدان الحديث، ولم يقيموا لحفظ الرواية وإتقانها وزناً مما اتضح لدى العارفين أن الديانة شيء والرواية شيء آخر.

٤- بعض الصالحين كانوا من البصريين ممن جالس الحسن البصري التابعي الزاهد الورع والثقة الحافظ المتقن، وسمع كلامه، وافتتن بحلو حديثه وطريقته في الزهد، مما كان له أثر كبير في نفوسهم إذ حسبوا أن ذلك من كلام رسول الله ﷺ، فرفعوه إليه توهماً لا تعمداً.

٥- ومنهم من سوَّلتْ لهم أنفسهم واستهوتهم الشياطين مع تظاهرهم أمام الناس بالزهد والصلاح، فأُطلق عليهم صالحون مجازاً، ولم يكونوا منهم، لأنهم عمدوا إلى وضع الأحاديث في باب الفضائل والترغيب والترهيب والزهد، إذ هو الباب الواسع والمرتع

الخصب الذي دخل مثل هؤلاء منه، فكذبوا على رسول الله ﷺ ظناً منهم نصرته، محتسبين بذلك الأجر.

٦- كان من آثار مروياتهم انتشار مفاسد كثيرة في الدين، سواءً كانت في الأمور الاعتقادية الغيبية، أوفي الأمور التشريعية، مما أدى ذلك إلى زرع العداوة والبغضاء والخصومة بين أفراد الأمة، والاجتراء على الله بالمعاصي، وإيجاد الفرقة وزرع الشتات بين أفرادها، وترك بعض العبادات المشروعة، والتمسك بالبدع والمعتقدات الباطلة.

فهرس المصادر والمراجع

١- الأحاديث المختارة: محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن المقدسي ، تحقيق، عبد الملك بن عبدالله دهيش، دار خضر للطباعة والنشر – بيروت،ط٣(١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م).

٢- أحوال الرجال: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة- بيروت،(١٤٠٥هـ).

٣- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث : للحافظ ابن كثير ، تأليف أحمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١(١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

٤- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥- تاريخ ابن معين (رواية الدوري): يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي-مكة(١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م).

٦- التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

٧- تاريخ بغداد: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٨- تاريخ مدينة دمشق: علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر ابن غرامة العمري، دار الفكر، ١٩٩٥م.

٩- تحذير خواص من أكاذيب القصاص: للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: الشيخ محمد ابن لطفي الصباغ منشورات المكتب الإسلامي بدمشق الطبعة الأولى سنة(١٣٩٢هـ).

١٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن السيوطي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ط٢(١٣٩٢هـ-١٩٧٢م).

١١- التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي – بيروت،ط١(١٤٠٥هـ).

١٢- تقريب التهذيب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد-سوريا،(١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م).

١٣- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، دار الفكر – بيروت،(١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م).

١٤- تهذيب الكمال: أبو الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط١(١٤٠٤هـ-١٩٨٠م).

١٥- الجامع في معرفة العلل للإمام أحمد: اعتنى به: محمد حسام بيضون، مؤسسة الكتب الثقافية

بيروت،ط١(١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
١٦- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية،(١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٣ م).
١٧- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق ، د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض ، ١٤٠٣هـ.
١٨- جرح الرواة وتعديلهم الأسس والضوابط : د/ محمود عيدان أحمد الدليمي، جامعة بغداد، ٢٠١١م.
١٩- الجرح والتعديل: عبد الرحمن بن أبي حاتم، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط١(١٣٧١هـ- ١٩٥٢م).
٢٠- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : أحمد بن عبد الله الأصفهاني، تحقيق ،مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية –بيروت ط٣(١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م).
٢١- خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أحمد بن عبد الله الخزرجي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر –حلب (١٤١٦هـ).
٢٢- الرسالة: محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق، أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية.
٢٣- الرسالة الرجالية: محمد بن إبراهيم الكلباسي ، تحقيق: محمد حسين الدرايني ، دار الحديث ، مطبعة السرورط١(١٤٢٢هـ).
٢٤- زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن القيم، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت – الكويت ،ط(١٤) (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).
٢٥- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها: محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف الرياض،ط١(١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
٢٦- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة: محمد ناصر الدين، دار المعارف، السعودية ط١(١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).
٢٧- سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر – بيروت.
٢٨- سنن الترمذي: أبو عيسى الترمذي ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٩- سنن الدار قطني : علي بن عمر الدار قطني، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦.
٣٠- سنن النسائي الكبرى : أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق : د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١(١٤١١هـ-١٩٩١م).
٣١- شرح النووي على صحيح مسلم: أبو زكريا يحي بن شرف، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط٢(١٩٩٢م).
٣٢- شرح علل الترمذي: ابن رجب الحنبلي، تحقيق: د.همام عبد الرحمن سعيد، مكتبة المنار، الأردن،ط١(١٤٠٧هـ-

١٩٨٧م).
٣٣- شعب الإيمان: أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١(١٤١٠هـ).
٣٤- الشمائل: محمد بن عيسى الترمذي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت،ط١(١٤١٢هـ).
٣٥- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٣(١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
٣٦- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت،ط٣(١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
٣٧- صحيح الترغيب والترهيب: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف – الرياض ، ط(٥).
٣٨- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٩- الضعفاء: أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة – الدار البيضاء،ط١(١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).
٤٠- الضعفاء الصغير: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب،ط١(١٣٩٦هـ).
٤١- الضعفاء الكبير للعقيلي، محمد بن عمرو العقيلي ،تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي – الرياض(١٤٢٠هـ).
٤٢- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت،ط١(١٩٦٨م).
٤٣- العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي ، دار الخاني – بيروت ، الرياض،ط١(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).
٤٤- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: علي بن عمر الدار قطني، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله، دار طيبة – الرياض ،ط١(١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
٤٥- العلل المتناهية : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الطبعة الهندية.
٤٦- فتح الباري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩هـ.
٤٧- الفردوس بمأثور الخطاب: شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية –بيروت ،(١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
٤٨- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دار الكتب العلمية.
٤٩- الكامل في ضعفاء الرجال: عبدالله بن عدي الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر –

بيروت،ط٣(١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).
٥٠- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: إبراهيم بن محمد بن سبط بن العجمي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت،ط١(١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
٥١- الكفاية في علم الرواية: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.
٥٢- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي.
٥٣- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).
٥٤- لسان العرب: ابن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت،ط١.
٥٥- المجروحين: محمد حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، حلب ط١(١٣٩٦هـ-١٩٧٦م).
٥٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت- ١٤١٢ هـ.
٥٧- المستدرك على الصحيحين: أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ط١(١٤١١هـ – ١٩٩٠م).
٥٨- مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق،ط١(١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).
٥٩- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق، محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية– بيروت ، ١٤٠٣هـ.
٦٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية – بيروت.
٦١- المصنف في الأحاديث والآثار: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض،ط١(١٤٠٩هـ).
٦٢- مصنف عبد الرزاق: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت- الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ.
٦٣- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة ، ١٤١٥هـ.
٦٤- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط٢(١٤٠٤هـ-١٩٩٣م).
٦٥- المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، : دار الدعوة.

٦٦- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٦٧- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: عبد الرحمن السخاوي، دار الكتاب العربي.
٦٨- مقدمة ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، مكتبة الفارابي، ط١(١٩٨٤ م).
٦٩- الموضوعات: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، دار الكتب العلمية.
٧٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٩٩٥م.
٧١- النهاية في غريب الحديث والأثر : المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، المكتبة العلمية - بيروت ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٧٢- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث : د محمد أبو شهبة ،عالم المعرفة –جدة.